"الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الأستعداد للكتابة لدي عينة من تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الاساسى ذوى اضطراب طيف التوحد"

إعداد

الباحثة / ولاء علي فهيم عبدالمولي

تحت إشراف

أ.د/ وفاء عبدالجواد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة حلوان

د/ سحر طة محمود

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلي التحقق من مقياس مهارات الأستعداد للكتابة لدي عينة من تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الاساسى ذوى اضطراب طيف التوحد، ويتكون المقياس من (22) عبارة موزعة علي (3) أبعاد وهما (التآزر البصري الحركي، المهارات الحركية الدقيقة مهارات قبضة اليد). ولتحقيق أهداف البحث الحالي تم تطبيق المقياس على عينة أختيرت بطريقة قصدية، وتكون من (30) مفحوص حيث تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (8:6) سنوات، بمتوسط عمري قدره (7.02) و انحراف معياري قدره(0.7468) ، وقد تحقق للمقياس الخصائص السيكومترية علي النحو التالي :للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين وتم الأستقرار علي عبارات التي أخذت موافقة بنسبة (80%:90%)، وكذلك تم أستخدام صدق المحك وكان معامل الارتباط (0.871) وهذا معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوى 0.01 مما يدل على صدق المقياس ، كما أكد الاتساق الداخلي أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.585: 0.987)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للعوامل الفرعية وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس الحالي للاستخدام في الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية ، مقياس مهارات الأستعداد للكتابة ، تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الاساسى ذوى اضطراب طيف التوحد

Abstract

The current study aimed to verify a measure of writing readiness skills among a sample of students in the first year of basic education with autism spectrum disorder. The measure consists of (22) statements distributed over (3) dimensions, namely (visual-motor synergy, fine motor skills, and hand grip skills). . To achieve the objectives of the current research, the scale was applied to a sample chosen intentionally, consisting of (30) subjects whose chronological ages ranged between (6:8) years, with an average age of (7.02) and a standard deviation of (0.7468). The scale achieved the characteristics Psychometrics is as follows: To verify the validity of the scale, the reliability of the arbitrators was used, and stability was made on statements that received agreement at a rate of (80%: 90%). The validity of the test was also used, and the correlation coefficient was (0.871). This is a statistically significant correlation coefficient at the level of 0.01, which indicates On the validity of the scale, the internal consistency also confirmed that the correlation coefficients ranged between (0.585: 0.987), which are values that indicate the presence of a statistically significant positive correlation at the 0.01 level between the items and each of the total scores of the sub-factors. This confirms the internal consistency of the scale items, their homogeneity and validity. The current measure for use in the current study.

Keywords: psychometric properties, scale of writing readiness skills, first-year basic education students with autism spectrum disorder

مقدمة البحث

شهد ميدان التربية الخاصة تطورا ملحوظاً، يلمس أرض الواقع في النصف الثاني من القرن الماضي على الصعيد العالمي والعربي، وذلك من خلال التعرف على الاحتياجات الأساسية للأفراد من ذوي الإعاقات، ويشهد الوقت الحاضر تطورا في أساليب واستراتيجيات تعليم، وتربية، ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، والأطفال ذوي اضطراب التوحد بوجه خاص، وذلك نتيجة لعدة عوامل متنوعة سواء اجتماعية، أو ثقافية تطالب بحقوق هؤلاء الأطفال، وتلمس هذا التفاعل في تفعيل دور المدارس العادية في مجال تربية، وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أصبحت الحاجة ضرورية لكسب هؤلاء الأطفال أولى الخطوات للارتقاء بنموهم العقلي، والمعرفي، والإبداعي، وبناء عليه تم تفعيل دور برامج التدخل المبكر لتكون خطوة أولى في مساعدة الأطفال من ذوي التوحد على الاندماج، والتعايش في المجتمع بطريقة أكثر فعالية. (آمال يوسف، سلوى موسى، وفاء محمود، 2013).

وتسعى برامج التدخل المبكر جاهده إلى تقديم خدمات متنوعة كالخدمات الطبية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية والعلاجية، للأطفال ، والذين يعانون من حاجة خاصة، أو تأخر نمائي، أو الذين لديهم قابلية للتأخر، أو الإعاقة، بالإضافة إلى توفير البرامج التدريبية والإرشادية لأسر هؤلاء الأطفال. (جمال الخطيب، منى الحديدي، 2011).

يعتبر الأطفال ذوي اضطراب التوحد أحد الفئات المستهدفة في برامج التدخل المبكر، ويؤثر اضطراب التوحد على الأطفال بطريقة مباشرة، ويظهر الطفل اختلالا واضحا في التفاعلات الاجتماعية، والتواصلية. (عبد الفتاح الشريف، 2011)

وأصبح مصطلح التوحد يستخدم للتعبير عن الأطفال الذين يعانون من القصور ، والمحدودية في التواصل اللفظي، والغير لفظي، بالإضافة الصعوبات في التفاعل الاجتماعي، وألعاب التخيل. (تيسير كوافحة، مفلح عبد العزيز،2010)

فيعرف محمد الكامل (2003) التوحد على أنه إعاقة متعلقة بالنمو تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وتنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر في وظائف المخ، كما يؤثر التوحد في النمو الطبيعي للمخ في مجال الحياة الاجتماعية ومهارات التواصل لديه، حيث يواجه الأطفال والأشخاص المصابون بالتوحد صعوبات في مجال التواصل غير اللفظي والتفاعل الاجتماعي وصعوبات في الأنشطة الترفيهية ومن ثم يواجهون صعوبات في التواصل مع الآخرين،وفي الارتباط بالعالم الخارجي.

وتعرف الجمعية الأمريكية التوحد (Autism society of American)، على أنه إعاقة شديدة ومزمنة، نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على وظائف الدماغ ويظهر خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العمر، ويتضمن قصور في النمو اللغوي (لغة غير وظيفية) وتأخر واضح في المهارات الاجتماعية وضعف في بناء الصداقات(خولة يحيى، 2003).

حيث يعد التوحد من أكثر الضطرابات النفسية والعصبية و الاجتماعية التي تظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل، وتؤثر علي مظاهر نموه المختلفة، وبالتلي يؤدي إلي قصور علي كلا من الاتصال اللفظي وغير اللفظي حيث يتفضيل التفضل التوحدي التعامل مع الأشياء المجردة أكثر من تعاملة مع الأشخاص المحيطين به، وأهم ما يميز أطفال التوحد هو العجز الواضح في أستخدام اللغة الذي يرجع إلي ضعف في مخزون المهارات اللغوية الأساسية ومنها مهاراتي القراءة والكتابة. (عبدالله عادل، 2010)

وتعتبر الكتابة من أهم وسائل الأتصال الأنساني، حيث من خلالها يستطيع الطفل أن يعبر عن أفكارة، كما أنها الأداة الرئيسية في التعلم والتعليم وخاصة للأطفال التوحديين، وتحتاج الكتابة إلي قدرة علي تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات، فهمي عملية معقدة.

وترجع صعوبة الكتابة لدي الأطفال التوحديين نتيجة الأفتقار إلي تآزر الحركات الدقيقة لكل من الأصابع واليد لديهم من ناحية، وتكامل الأنشطة العقلية القائمة علي عدد من العمليات المعرفية من ناحية أخري، كما أنها ترجع إلي خلل وظيفي في الأنتباة وسعه الذاكرة (Ozonoff et al. 2003)

أكدت على ذلك نتائج دراسة Stewart et al. (2009) أن الأطفال التوحديين لديهم اتصالات عصبية أقل بين القشرة المخية؛ مما يحدث روابطا أقل بين أقسام الدماغ التي تقلل من القدرة على تذكر الحروف وتكوينها وتنظيمها في كلمات، كما أشارت إحدى

الدراسات الأخرى أن الأطفال التوحديين لديهم صعوبة في تعلم مهارات الكتابة مقارنة بمن هم في مثل عمرهم من الأطفال العاديين.

(Stango Alaniz et al. 2015; Rosenblum, 2016; Reed,2012;2016)

مشكلة البحث

ظهرت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة كأخصائية تأهيل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث لاحظت الباحثة أن الأطفال من ذوي أضطراب طيف التوحد يعانون قصوراً واضحا في مهارات الاستعداد للكتابة،وبعد الأطلاع علي بعض المقاييس المنشورة وجدت الباحثة أن المقاييس الموجودة لا تلائم عينة البحث من حيث الخصائص والفئة العمرية وبالتالي وبالتالي ظهرت الحاجة إلي بناء مقياس لقياس مهارات الأستعداد للكتابة لأطفال ذوي اظراب طيف التوحد.

كما يواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات في أداء المهارات الحركية الدقيقة لليدين بشكلً عام والأصابع بشكل خاص، مما يؤثر سلبا على أدائهم للمهارات ما قبل الأكاديمية اللازمة لتعلم الكتابة (الرواشدة؛ وآخرون، 2016)

وهذا يتفق مع دراسة عبد الغني (2018) التي تشير إلى ضعف المهارات الأولية للكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومنها: الإمساك بالقلم، ورسم الحروف، وضعف مهارات الإدراك والتناسق البصري وغيرها من مهارات الاستعداد للكتابة، وقد

أوصت الدراسة بأهمية صقل هذه المهارات للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كأساسيات ضرورية لتكوين اتجاهات إيجابية نحو الجانب الحركي وتنميته لهم ، وهذا يتفق مع ما أوحت إليه دراسة الرواشدة وآخرونً سابقا، والتي أوصت بسرعة التدخل المبكر لتنمية هذه المهارات.

وبناءآ علي ما سبق يتم تحديد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن سؤال رئيسي وهو:

إلي أي مدي يمكن إعداد مقياس مهارات الأستعداد للكتابة للأطفال الحلقة الأولي من اتلعليم الأساسي ذوي اضطراب طيف التوحد ملائم للبيئة والثقافة العربية ويتمتع بخصائص سيكومترية "الصدق، الثبات"

أهمية البحث

أهمية المقياس في البحث الحالي

أولًا: الأهمية النظرية

تم تركيز الضوء على فئة هامة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يحتاجون إلي الرعاية والأهتمام بالجانب الوظيفي والمهاري والتربوية الذي يساعدهم علي الأندماج في المجتمع من خلال التقدم في المهارات الحياتية والتربوية والأكاديمية وذلك من خلال

إعداد وتقديم مقياس يتمتع بالخصائص السكومترية لقياس مهارات الأستعداد للكتابة لاطفال اضطراب طيف التوحد ليستفاد منه القائمين في مجال تأهيل أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يضيف هذا المقياس إلي المكتبة العربية فهو يناسب عينة المجتمع العربي .

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1- تزويد الميدان بمقياس يقيس مهارات الاستعداد للكتابة والاستفادة من أدواته المستخدمة في التطبيق لمساعدة الأطفال ذوي اضطراب التوحد

2- تزويد العاملين بمجال التأهيل لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأداة ذات معايير واضحة، يمكن الوثوق بها، ويمكن الأعتماد عليها في عملية التشخيص

أهداف البحث

3- يهدف البحث الحالي إلي :

1- إعداد مقياس مهارات الأستعداد للكتابة لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

2- التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه وثباته.

مصطلحات البحث

أولاً: اضطراب طيف التوحد:

هو عبارة عن اضطراب شديد في التواصل والسلوك يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين (30-42) شهرًا من العمر يؤثر في سلوكهم، حيث نجد معظمهم يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح، كما يتصفون بالانطواء على أنفسهم وعدم

الاهتمام بالآخرين، وتبلد المشاعر، وقد ينصرف اهتمامهم أحياناً إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية ويلتصقون بها. عبدالعزيز الشخص (2010).

وتعرف الجمعية الأمريكية التوحد (Autism society of American)، على أنه إعاقة شديدة ومزمنة، نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على وظائف الدماغ ويظهر خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العمر، ويتضمن قصور في النمو اللغوي (لغة غير وظيفية) وتأخر واضح في المهارات الاجتماعية وضعف في بناء الصداقات(خولة يحيى، 2003).

ويعرف الدليل التشخيصي و الإحصائي للأضطرابات العقلية (DSM-5) التوحد في الطبعة الخامسة بأنه اضطراب نمائي عصبي، تظهر أعراضه في السنوات الثمانية الأولي من عمر الطفل ويتضمن قصوراً في التواصل والتفاعل الأجتماعي، و استجابة غير عادية للخبرات الحسية و اهتمامات محددة وتمسك بالروتين

وتعرفة الباحثة إجرائياً التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وفقا للمقياس المستخدم في البحث بأنهم " هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من قصور في أداء المهارات الحركية الدقيقة ومهارات التأزر البصري الحركي والتي تؤثر سلباً علي أدائهم للمهارات ما قبل الأكاديمية اللازمة لتعلم مهارات الكتابة.

ثانياً: مهارات الأستعداد للكتابة :

تعرف أمل السيد (2011) الاستعداد للكتابة بأنه: "حالة التهيؤ من الناحية الجسمية، والعقلية، والانفعالية لاكتساب المهارات الأساسية لتعلم الكتابة مثل التناسق البصري الحركي، وتشكيل رموز الكتابة".

كما يعرف الاستعداد الكتابي بأنه: "المهارات والقدرات الأساسية التي يجب أن يكتسبها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؛ لتسهل عملية تعلم الكتابة عند دخول المدرسة لاحقاً، وتشمل هذه المهارات: تطور حركات العضلات اليدوية الدقيقة، والتناسق ما بين اليد والعين، ومسك أدوات الكتابة، وأداء حركات الكتابة الأساسية". (حمود العليمات،٢٠١٣) ويرى (Vries, Hartingsveldt, Cup, Nijhuis-van der Sanden, & Groot,2015) أن الاستعداد للكتابة هو المرحلة التي تسبق الكتابة، وتعرف بانها: "المرحلة التنموية التي يمتلك فيها الطفل القدرة على الاستفادة بشكل مرض من التعليمات المعطاة عند تدريس الكتابة".

يعرف منيب وآخرون (2015) مهارات الاستعداد للكتابة بأنها: قدرة عقلية فكرية تتناسق فيها حركة العينين واليد عند الكتابة بدرجة يستطيع فيها متابعة تعلم الكتابة بيسر، ومدى تقبل الطفل لاكتساب مهارات وأساسيات الاستعداد الكتابي.

وتعرفها الباحثة إجرائيآ بأنها: بأنها النضج الجسمي والتهيؤ الشخصي للطفل عقليآ، ولغويآ، وانفعاليآ، واجتماعيآ والإعداد البيئي والتربوي من خلال التدريب المقصود لإظهار وتنمية الطفل لقدراتة الكامنة لإكتساب مهارات الأستعداد للكتابة والتي تتمثل في (التأزر البصري الحركي، المهارات الحركية الدقيقة ، مهارات قبضة اليد)

الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، تبين أن الدراسات التي بحثت في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قليلة ، وكانت غالبية الدراسات تتعلق بمهارات الكتابةَ أو التعبير الكتابي، أو صعوبة الكتابة، إذ لم تحظ مهارات الاستعداد الكتابي – في حد علم الباحثتين – الاهتمام لدى الباحثين، مع أهميتها في إعداد وتهيئة الأطفال ذوي التوحد للكتابة، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال الدراسة الحالية:

- دراسة يارا يوسف، مني فوزي (2023) حيث هدفت الدراسة إلي الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة باستخدام التكامل الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مكة المكرمة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (8) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في مركز خديجة بنت خويلد للتوحد في مكة المكرمة، وتم اختيارهم

بالطريقة القصدية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مهارات الاستعداد للكتابة من إعداد الباحثتين، وبرنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومن أهمها فعالية البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي لتنمية الاستعداد للكتابة على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مهارات الاستعداد للكتابة بين القياس القبلي والبعدي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مكة المكرمة لصالح التطبيق البعدي، وبحجم أثر كبير، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مهارات الاستعداد للكتابة بين القياس التتبعي والبعدي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مكة المكرمة لصالح التطبيق التتبعي، وبحجم أثر كبير، وقدمت الدراسة في ضوء النتائج العديد من التوصيات، ومنها حث أسر أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على التعاون الأسري وإشراكهم في البرامج التدريبية لزيادة مهارات أطفالهم وتنميتها، والقيام بدورات متنوعة لأسر أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بهدف تعريفهم بالأساليب التي يمكن من خلالها العمل على تنمية مهارات أطفالهم، ورفع كفايتهم الذاتية، وتشجيعها على فتح أبوابها لتطبيق البرامج البحثية المختلفة

- هدفت دراسة عبدالله (2021) إلى بناء برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؛ ولتحقيق الهدف

السابق أعد الباحث قائمة بمهارات الاستعداد للقراءة والكتابة اللازمة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، واختبارا لمهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وقام الباحث بتقنين الأداة (التحقق من الصدق والثبات)، ثم شرع في بناء برنامج قائم على الألعاب اللغوية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وتم تطبيق برنامج الدراسة على 64 تلميذا من تلاميذ الصف الأول الابتدائي عبد الله بن أي بكر بالعاصمة المقدسة بمدرسة بمكة المكرمة، واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة. وتوصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات الاستعداد للقراءة والكتابة اللازمة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، تكونت من مهارات الاستعداد القرائي تمثلت في: التمييز البصري، والتميز السمعي، وإدراك العلاقات، والتعبير والتفسير، والانتباه والتذكر، والتناسق البصري اليدوي، بينما ضمت مهارات الاستعداد الكتابي ما يلي: الإدراك البصري، والتذكر، والتناسق البصري الحركي، وتشكيل رموز الكتابة، كما أثبتت فاعلية برنامج الدراسة في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي. وأوصت بضرورة الاستفادة من البرنامج القائم على الألعاب اللغوية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة بالمرحلة الابتدائية، وتدريب الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية على كيفية تنمية مهارات الاستعداد القرائي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- دراسة سارة (2020) بعنوان استخدام الفن التشكيلي للحد من صعوبات تعلم مهارات الكتابة لدي الأطفال التوحديين، وتم الاعتماد على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة لعينة بحث مكونة من (6) أطفالا توحديين من الدرجة البسيطة، تتراوح أعمارهم من (6–8) سنوات، وتألفت أدوات البحث من قياس تقدير التوحد الطفولي، ومقياس مهارات الاستعداد للكتابة للأطفال التوحديين، ومواد تعليمية تتمثل في برنامج الفن التشكيلي للحد من صعوبات تعلم مهارات الكتابة للأطفال التوحديين.
- دراسة أمينة (2014) بعنوان "فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في ليبيا". وقد هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية بعض المهارات ما قبل الأكاديمية (وتشمل الاستعداد للقراءة، والاستعداد للكتابة، والمفاهيم الرياضية) للأطفال ذوى الإعاقة السمعية في ليبيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بعد أن تمت مجانستهم من حيث معامل الذكاء، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرهم، ودرجة معرفتهم بالمهارات ما قبل الأكاديمية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين المجموعة الأولى: مجموعة تجريبية وتكونت من (١٠) أطفال (٣ ذكور، و 7 إناث) من مركز الأمل للصم وضعاف السمع بمصراتة.والمجموعة الثانية: مجموعة ضابطة وتكونت من (١٠) أطفال (4 ذكور، و 6 إناث) من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بسوق الجمعة. حيث تراوحت

أعمارهم الزمنية ما بين (5–7) تقريبا، ودرجة الفقدان السمعي لديهم ٧٠ ديسيبيل فأكثر من واقع السجلات المدرسية، واستخدمت الباحثة مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء : الإصدار الخامس (إعداد صفوت فرج، ٢٠١٠).مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي، (إعداد عبد العزيز الشخص ٢٠١٣). ومقياس المهارات ما قبل الأكاديمية للأطفال ذوى الإعاقة السمعية في ليبيا (إعداد الباحثة). وبرنامج مقترح لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية في ليبيا (إعداد تهاني عثمان منيب، السيد أحمد الكيلاني، أمينة محمد عامر، ٢٠١٤)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج التدخل المبكر في تنمية بعض المهارات ما قبل الأكاديمية للأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

- **محددات البحث**

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

1. **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: مهارات الأستعداد للكتابة، اضطراب طيف التوحد.
2. **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالقاهرة بعمر (6–8) سنوات .

3. **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022/2021م.

4. **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في بعض مراكز التربية الخاصة الواقعة في محافظة (القاهرة والقليبوبية)، ومن بينها: مركز نور الأمل لذوي الأحتياجات الخاصة بشبرا الخيمة، مركز المطرية للتخاطب. مركز الصحابة بالمطرية.

إجراءات البحث

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

1- **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث.

2- **عينة البحث:** تكونت تلك العينة من (30) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، والذين تم اختيارهم من بعض مراكز التربية الخاصة الواقعة في محافظة (القاهرة والقليوبية)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (6-8) سنة، بمتوسط عمري قدره (7.02) وانحراف معياري قدره (0.7468)، وبواقع (21 ذكور، 9 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

جدول (1): الإحصاءات الوصفية لعينة الخصائص السيكومترية

العينة	النوع	ن	متوسط الاعمار الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	ذكر	21	6.966	0.823	%70
	أنثى	9	7.155	0.547	%30
	العينة الكلية	30	7.02	0.7468	%100

3- أدوات البحث :

اشتملت أدوات البحث على مقياس لقياس مهارات الاستعداد للكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك الأداة:

أ. هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مهارات الاستعداد للكتابة لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال ثلاثة عوامل فرعية: التآزر البصري الحركي، المهارات الحركية الدقيقة، مهارات قبضة اليد.

ب. وصف المقياس

يتكون المقياس الحالي من ثلاث أبعاد وهما كالتالي :

- التأزر البصري الحركي : تعرفه الباحثة في ضوء الدراسة الحالية بأنه " درجة الأتساق والتوافق بين حركات العين وحركات الأداء الحركي لليد عند أداء الطفل لنشاط حركي محدد"

- المهارات الحركية الدقيقة: تعرفه الباحثة في ضوء الدراسة الحالية بأنها "هي التنسيق بين مجموعة من العضلات الصغيرة لإكمال المهمة أو المشاركة في النشاط، وتنطوي هذة المجموعات العضلية على تزامن بين اليدين والأصابع مع العينين"
- مهارات قبضة اليد : تعرفها الباحثة في ضوء الدراسة الحالية بأنها "هي ضبط حركة العضلات الذي يتيح لليد أن تقوم بالمهام المطلوبة من الطفل بشكل دقيق ومتناسق "

وتتضمن تلك الأبعاد علي (22) مفردة تقيس مهارات الأستعداد للكتابة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يتضمن كل بعد فيهما علي عدد من العبارات تم توضحيها في الجدول التالي

جدول (2): عدد المفردات المخصصة لأبعاد مقياس مهارات الأستعداد للكتابة في صورتها الأولية.

الأبعاد	عدد المفردات
التآزر البصري الحركي	10
المهارات الحركية الدقيقة	5
مهارات قبضة اليد	7
الإجمالي	22

ج. إجراءات إعداد المقياس

- تمت الأستفادة من الإطار النظري للبحث الحالي، وكذلك الأطلاع علي المقاييس المختلفة التي تناولت هذة الأبعاد الأساسية لمهارات الأستعداد للكتابة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وطريقة صياغتها للعبارات الخاصة بالمقياس مما أسهم في إعداد المقياس والتعرف علي طريقة تطبيقها تصحيحها، ومن المقاييس التي قامت الباحثة بالإطلاع عليها والأستفاده منها في الدراسة الحالية :
  - مقياس مهارات الأستعداد للكتابة (دينا صلاح، سارة أحمد 2020) ومقياس مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم (رحاب برغوث 2002) ومقياس مهارات الأستعداد للقراءة والكتابة (علاءالدين سعودي 2018).
- تم صياغة المقياس بطريقة تناسب اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد صممت بعض فقرات المقياس بطريقة مصورة والبعض الأخر راعت الباحثة أن تكون العبارات واضحة ومعبرة عن النشاط.
- استخدم الباحثة لمقياس مصور قد تم مراعاه اختيار الصور حيث تكون – :
  - واضحة وجذابة وذات حجم مناسب حيث يسهل علي الطفل رؤيتها.
  - صياغة عبارات المقياس بحيث تكون مناسبة لمستوي الطفل .

- وتقيس عبارات المقياس الأبعاد التي تتبناها الدراسة الحالية.

د. تصحيح المقياس

تم تطبيق درجات (صفر- واحد) لكل استجابة، حيث يتم إعطاء الأطفال درجة واحدة أو صفراً عن كل مفردة من مفردات الكقياس المطبقة بطريقة شفهية أو مكتوبة، وذلك وفقاً لمتطلبات كل مفردة علي حدى، وبذلك يحصل الطفل علي درجو واحدة في حالة الإجابة الصحيحة، وصفراً لما دون ذلك.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية من خلال حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

1-صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

قامت الباحثة بعرض المقياس على (10) أساتذة من المتخصصين في مجالات الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي

تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية، وجدول (3) يوضح معاملات ونسب الاتفاق بين المحكمين على مفردات المقياس.

جدول (3) نسب الاتفاق بين المحكمين لمفردات مقياس المناعة النفسية (ن=).

رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
1	10	%100	12	10	%100
2	10	%100	13	9	%90
3	10	%100	14	10	%100
4	10	%100	15	9	%90
5	9	%90	16	10	%100
6	9	%90	17	10	%100
7	8	%80	18	8	%80
8	10	%100	19	10	%100
9	9	%90	20	9	%90
10	10	%100	21	10	%100
11	9	%90	22	10	%100

يتضح من الجدول (2) أن نسب الاتفاق بين المحكمين على مفردات المقياس تراوحت ما بين 100% : 80%، وبالتالي تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس.

2- صدق المحك

تم حساب معامل الارتباط لمقياس مهارات الاستعداد للكتابة من اعداد دينا صلاح محمد و سارة احمد مصطفى (2020) و المقياس الحالي من اعداد الباحثة على عينه قوامها 30 فرد من أطفال طيف التوحد ووصل معامل الارتباط الى 0.871 و هذا معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوى 0.01 مما يدل على صدق المقياس.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بحساب الارتباط بين درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وبين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد وكل بعد والابعاد الاخرى الذي تحتويها وجاءت البيانات كما يلي:

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للبعد ن=100

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
التآزر الحركي البصري	1	0.946	0.01
	2	0.718	0.01
	3	0.788	0.01
	4	0.747	0.01
	5	0.987	0.01

	6	0.612	0.01
	7	0.611	0.01
	8	0.621	0.01
	9	0.673	0.01
	10	0.910	0.01
المهارات الحركية الدقيقة	1	0.585	0.01
	2	0.949	0.01
	3	0.974	0.01
	4	0.525	0.01
	5	0.89	0.01
مهارات قبضة اليد	1	0.965	0.01
	2	0.918	0.01
	3	0.613	0.01
	4	0.889	0.01
	5	0.602	0.01
	6	0.710	0.01
	7	0.6	0.01

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.585 : 0.987)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للعوامل الفرعية (التآزر البصري الحركي، المهارات الحركية الدقيقة مهارات قبضة اليد) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس الحالي للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الفرعية (التآزر البصري الحركي، المهارات الحركية الدقيقة مهارات قبضة اليد) والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية، ويوضح جدول (5) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (5) معاملات الاتساق الداخلي لعوامل مقياس مهارات الاستعداد للكتابة (ن=).

الأبعاد	التآزر الحركي البصري	المهارات الحركية الدقيقة	مهارات قبضة اليد	الدرجة الكلية
التآزر الحركي البصري	1	0.682**	0.592**	0.649**
المهارات الحركية الدقيقة	0.682**	1	0.0527**	0.635**
مهارات قبضة اليد	0.592**	0.0527**	1	0.523**
الدرجة الكلية	0.649**	0.635**	0.523**	1

(*). دال عند مستوى 0.05 **(**). دال عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول (4) وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين العوامل الفرعية للمقياس (التآزر الحركي البصري والمهارات الحركية الدقيقة مهارات قبضة اليد) و الدرجة الكلية لمقياس مهارات لاستعداد للكتابة لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثا: ثبات مقياس مهارات الاستعداد للكتابة

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات ألفا:

- **قيمة معامل ثبات المقياس ككل:** قد بلغت (0.861) وتعد تلك القيمة ذات دلالة إحصائية تعبر عن ثبات المقياس.
- **قيمة معامل الثبات لكل بعد:** يوضح الجدول التالي قيم معامل ثبات ألفا لكل بعد.

جدول (6) **قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ للأبعاد المكونة للمقياس**

الإبعاد	عدد العبارات	قيمة ألفا
التآزر الحركي البصري	10	0.685
المهارات الحركية الدقيقة	5	0.569

مهارات قبضة اليد	7	0.731
الدرجة الكلية	22	0.861

ويتضح من جدول (6) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومرضية، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس المناعة النفسية، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

- **قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة:** فيما يلي يوضح الجدول التالي قيم معامل ثبات ألفا بحذف درجة المفردة:

جدول (7) **قيم معامل ألفا بحذف درجة المفردة**

الأبعاد	رقم العبارة	قيمة ألفا
التآزر الحركي البصري	1	0.698
	2	0537
	3	0.524
	4	0.774
	5	0.740
	6	0.584
	7	0.593
	8	0.612
	9	0.686

	10	0.935
المهارات الحركية الدقيقة	1	0.552
	2	0.830
	3	0.661
	4	0.583
	5	0.633
مهارات قبضة اليد	1	0.804
	2	0.723
	3	0.803
	4	0.533
	5	0.669
	6	0.661
	7	0.543

يتضح من الجدول (7) أن قيم معامل ألفا عند حذف المفردة جميعها ذات دلالة إحصائية مما يعبر عن ثبات المقياس.

رابعا: الأساليب الإحصائية المُستخدمة لتحليل البيانات

أحتاج التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وأيضًا التحقق من صحة فروضها إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت فيما يلي:

1. اختبار " مان وتنى " لحساب دلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة.
2. اختبار "ولكوسكن" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.
3. حساب معاملات الارتباط بيرسون.
4. معامل ألفا–كرونبا

المراجع :

- عبد العزيز السيد الشخص(2010): قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة، ط(4)، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- خولة أحمد يحي (2003). الضطرابات الانفعالية والسلوكية، الأردن: عمان دار الفكر للنشر والتوزيع.
- زمزمي، فضيلة أحمد. (2007). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة .دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1(1)، .
- عبدالغني، أميرة عبدالرؤوف، شوكت، محمد محمد عبدالله، وسالم، محمد محمد. (2018). فعالية برنامج تعليمي لتنمية مهارات الكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة القراءة والمعرفة، (202)، .
- منيب، تهاني محمد عثمان، غالي، ياسمين فاروق كامل، ونافع، جمال محمد حسن. (2015). برنامج مقترح لتنمية المهارات ما قبل الاكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في ليبيا. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 1(39)، .

- الجنيد، شيخة أحمد. (2011). دراسة تحليلية لرسومات أطفال الروضة بمملكة البحرين وعلاقتها بالنمو اللغوي ومهارات الاستعداد للكتابة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 12(4)، 11-37.
- القداح، أمل. (2012). فعالية برنامج مقترح قائم على أنشطة فنون الأداء اليدوي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 2(79)، .
- أمل السيد خلف (2011). فاعلية خرائط التفكير في تنمية المهارات اللغوية والقدرات الإبداعية لدي طفل ما قبل المدرسة، مجلة العلوم التربوية، المجلد (19)، العدد (2)، إبريل، ص ص 159-219
- حمود محمد العليمات(2013). درجة ممارسة الآباء لمهارات الأستعداد القرائى والكتابى والنفعالى لدي أطفال ماقبل المدرسة، مجلو المنارة، المجلد (19)، العدد (1)، ص ص 105-136.
- عبدالله عادل (2010). مدخل إلي اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية. القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.

- أمينة محمد عبدالله عامر(2014). فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية المهارات ماقبل الأكاديمية لدي الأطفال ذوي الأعاقة السمعية في ليبيا، رسالة ماحستير، كلية التربية، جامعة أسيوط
- يارا يوسف، مني فوزي (2023)ز فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة باستخدام التكامل الحسي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مكة المكرمة. جامعة الملك سعود – الجعية السعودية للتربية الخاصة.
- سارة أحمد مصطفي (2020). استخدام الفن التشكيلي للحد من صعوبات تعلم مهارات الكتابة لدي الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.
- محمد الكامل محمد (٢٠٠٣) الأوتيزم التوحد الإعاقة الغامضة بين الفهم والعلاج، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكنرية، جمهورية مصر العربية.
- آمال محمد يوسف، سلوى سيد موسى ، وفاء السيد محمود (٢٠١٣). فاعلية برناج التدخل المبكر بنظام الدمج في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لطفل ما قبل المدرسة للمعاقين ذهنيا. دراسة مقدمة إلى الملتقى الثالث عشر، كلية التربية، جامعة الزقازيق

- تيسير عبدالعزيز كوافحة، مفلح عمر فواز (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار الميسرة للنشر، والتوزيع.
- رحاب صالح برغوت (٢٠٠٢). برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للاطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الاطفال، رسالة دكتوراه، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- جمال محمد الخطيب، ومنى الحديدي (٢٠١١)، التدخل المبكر والتربية الخاصة في الطفولة المبكرة، عمان: دار الفكر .

- Asaro-Saddler, K, Knox, H. M., Meredith, H., & Akhmedjanova, D. (2015). Using technology to support students with autism spectrum disorders in the writing process; a pilot study. Insighis into learning Disabilities, 12(2), 103-119.
- Collins, & Lane.(2010). Functional communication training to increase communication skills for young children with autism spectrum disorder, Clemson University, ProQuest Dissertations Publishing.

- Hagedorn R. (1995). Occupational therapy. Perspectives and processes. Churchill Livingstone.
- Kielhofner G. (1992). Conceptual Foundations of Occupational Therapy. FA Davis Company.
- Larkin, W., Hawkins, R. O., Collins, T (2016). Using trial-based functional analysis to design effective interventions for student diagnosed with autism spectrum disorder. School Psychology Quarterly, 31(4), 534.
- Ozonoff, S., Roders, S. & Hendren, R.(2003). Autism Spectrum disorders a research review for Practitioners. Washington; American Psychiatric Publishing.
- Reed, S.F.L. (2012). Teaching young students with autism to write. Master Thesis, Wichita State University.
- Rosenblum, S. (2016). Children with high- functioning autism spectrum disorder show unique handwriting patterns:

Integrative education system should consider this factor, say experts. Master Thesis, University of Haifa.

- Stango,A.M. (2015). Teaching handwriting to students with autism. National Autism conference, 1-37.
- Stephenson, B. (2012). What is the most effective occupational therapy intervention to use with children who have autism spectrum disorder and sensory under-responsivity in an inclusive classroom?.The College of St. Scholastica, ProQuest Dissertations Publishing.
- Vries, L., Hartingsveldt, M. J., Cup, E. H., Nijhuis-van der Sanden, M. W., & Groot, I. J. (2015). Evaluating fine motor coordination in children who are not ready for handwriting: which test should we take?. Occupational therapy international, 22(2), 61-70.17